

بتكامل الظاهر وباطن بكل البواطن وذلك انه لما
 كان الانسان اظاهرو باطن انقسم الكمال بحسبه
 والمراد بالظاهر عوالم ظاهر الانسان كعالم ظاهري
 عقله وقلبه وروحه ونفسه لان هذه المذكورات
 هي المدركات المتوجه اليها الخطاب كما هو بيّن في
 وبالباطن حقائق هذه العوالم فانت الشريعة على
 مرتبتين ظاهرة وباطنة كما ورد ان للقران ظهرا
 وبطنا والمراد بقوله لنا ظاهرة وباطنة ان منها احكاما
 تخص بصاحب العوالم الظاهرة لا يجب عليه غيرها
 لانها ليست في مقدوره ولا يمكن الله نفس الاوسعها
 ومنها احكاما تخص صاحب حقائق تلك العوالم فلا
 يجوز له النزول الى ما هو دونها كالروض والعيون
 فان لكل اهلها وذلك كما قامه ظاهر العبادة بمراعات
 احكامها الظاهرة فان ذلك لازم العموم ولا يمكن من
 قدرة له على مراعات اجاب الحضرة كونه يجهلها
 لعدم التفاهة لا باريا مما مثلا الاتيان بما ليس في طاقته
 كما ان المنعس في حمار القرب لا يجوز له الاخلال
 بالقيام باحكام باطن العبادة حتى انه قد يكون
 حسنة اولئك في حقه سيئات كما قيل حسنة
 الابوار سيئات المقربين ومنه قول سدي ^{لاي} ومن
 الشيخ عمري الفارض رضي الله عنه وارضاه

ولو خطر في

ولو خطر في سوا ارادة على خاطر من سموا
 قضيت بردي ووجهه ان الاوامر قائمة بوجوب
 فتواه بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وحده هذا
 الوجود بالاستطاعة بحيث انه اذا نقص عنها كان
 مخالفا لمرتفادتها تلك الاستطاعة في المكلفين فكان
 الغالب على العامة العجز عن زيادة مراعات ظاهري
 الاسلام فوجبه ذلك انقدر من الشكوي وكانوا محتضرين الامر
 منهم بذلك لم يكن في طاقتهم الزيادة على ما نوه به
 ومن سجد باطنه عن السوء اعلى حتى صار عاكفا على
 باب مولاه وقد رعل عدم الالتفات وتمكن رئيس الحجة
 من قلبه حتى عمى عما سوا محبوبه راي ان ملازمة
 ذلك لا فرق بينه وبين المرتد من جهة ان الجامع بينهما
 استبدال الطيب بالخبث ومخالفة الامر عن اجاز من اجل
 قدرته على ما ذكرنا والخروج عن العبودية التي استحقها
 لما كمل عبده واستولى غير الله معه لان صاحب هذا المقام
 متحقق بحقيقة تالله لا اله الا الله فاذا التفت خرج عنها
 والمترد هو من خرج عنها على العموم فتأمل فلا جرم يجب
 على من قدر على الوصول الى هذه الحجة مراعاته لتو له
 تعال فانقوا الله ما استطعتم واجل طلب الاخلاص
 توبه فان الشخص اذا كان في عبادة واجب عليه

والله اعلم من اجاب الله تعالى في حق من
 رادوا من عبادته من اجاب الله تعالى في حق من